ها في الوقف فذهب البصريون الى انها تكتب الفا
لتوسطها واجاز الكوفيون كتبها بالياء ولم يفسدوا
بها التثنية وسواء في ذلك ابنية الثلاثي والازيد
هذا كله تفريع على القول المشهور وهو الاشهر وحكى
ابن عصفور ان الفارسي زعم ان لا يكتب كل ما تقدم
ذكره الا بالالف ابدا وكذا الثلاثي في الاتي كما ان الهمزة
المنقلبة عن ياء او واو في مثل رداء وكساء لا تكتب
ابدا الا على صورتها لا على اصلها قال ورده ابن عصفور
بان الالف المنقلبة ترجع الى اصلها في بعض الاحوال
كرحيان وفتيان فجعلوا الخط في سائر المواضع على ذلك
والهمزة لا تعود الى اصلها في موضع من المواضع وقال
ابن الصائغ هذه الحكاية بعيدة عن الفارسي بل مراده
انه القياس قال وللفارسي ان يقول ان كانت العلة
الرجوع الى الياء في بعض المواضع فلتكتب المنقلبة
عن الواو واوا لرجوعها اليها في بعض المواضع وان
كانت العلة التفرقة لزم الاعتراض بالهمزة بل الاولى
ان يقال للفارسي فرقت العرب في اللفظ بين هذين
الالفين بالامالة فحمل الخط فيهما على ذلك ولم يفرق بين
الهمزتين قال ابو حيان في المسألة ثلاثة مذاهب
مذهب الجمهور ومذهب الفارسي والثالث انه لا يلزم
الف ولا يا بل يجوز ان يكتب بالياء وهو الاختيار ويجوز
ان تكتب بالالف وذلك قليل وقد رأيت بخط بعض النحويين
وهو عيسى المالطي عصا بالالف في كتاب فرأى علته واما
مبدلة من ياء كتبت ياء ايضا نحو رحى ورمى وان كانت
مجهولة الاصل كخسا وهو المعجمة فمهملة يقال خسا او زكا

اي

٤٣

اي فردا وزوج وخساه لاعبه بالجوز فردا او زوجا
او كانت مبدلة من واو كعصا وغزا كتبت بالالف وشذت
الواو في الصلاة والزكوة والحيوة والنجوة ومشكوة والربوا
ونحوها والعباس وشذ ايضا الياء في ذكى لمناسبة يزكى
وفي نحو والضحى للمشاكلة للمجاور وذلك الضحى اسم مجاور
لسجى وسجى مجاورة لقلى وقلى يكتب بالياء لان الفه عن يا
فكتبت سجى بالياء لمجاورته قلى والا فالفه عن واو والضحى
وهذا قياس قول البصريين واما الكوفيون فانهم يقولون
في مضمومها ومكسورها يكتب بالياء ومقابل قول الجمهور
قول الفارسي المتقدم انه لا يكتب شيء بالياء وقول الكسائي
ان ما كان من الفعل عينه همزة نحو شا فانه يجوز ان يكتب
بالياء وان كان من ذوات الواو كراهة اجتماع العين وما
كان من الاسم على وزن فعل فانه يكتب بالياء ابدا وان كان من
ذوات الواو نحو الكلى والبصريون لا يجوزون شيئا من ذلك
ومذهب البصريين في كلا ان تكتب بالالف لان الفها منقلبة
عن واو واما اذا اضيف الى مضمر فلا تكتب بالياء في الرفع
لئلا يلتبس بالجر والنصب ولا بالالف فيهما لئلا تلتبس
بالرفع ومن زعم ان الفها منقلبة عن ياء كما ذهب اليه
العبدي فانه يكتبها بالياء وكتب على الاول كلتا بالالف
حملا على كلا وكان العباس ان تكتب بالياء لان الفها رابعة
ونعرف كون الالف مبدلة من الياء بالانقلاب في التثنية
نحو رحى ورحيان او في الجمع بالالف والتاء نحو حصى
وحصيات او في المرة نحو رمى رمية او في الاسناد
الى الضمير نحو رميت او في المضارع نحو يرمي ويكون
الفعل معتل العين او الفاء بالواو ونحو هوى وروي

Copyright © King Saud University